وبالذات احتمال تحول اسرائيل لان تصبح قاعدة اقتصادية للامبريالية ولدول السوق في المنطقة .

● محاولات دول السوق لعقد اتفاقيات بينها وبين الدول العربية ومحاولتها ايجاد حل لمشكلة المقاطعة العربية لاسرائيل . وما هو موقف الدول العربية من عقد اتفاقيات مع السوق المشتركة . لمصلحة من ؟. ما هي الشروط الواجب توفرها .

● مستقبل الحوار العربي — الاوروبي في ضوء الاتفاقية المذكورة .

اسرائيل والسوق المشتركة تحيطان الاتفاقية بجدار من الصمت

ان الاتفاقية من شأنها أن تغير خلال عدد من السنوات الى حد كبير وجه الاقتصاد حسب تعبير صحيفة دافار في ٧٣/١/٢٨ ، لم تحظ سوى « بنصف جملة في خطاب الميزانية » حسب قول معاريف في ٧٣/١/١٢ . حيث كانت الصحيفتان تعلقان على البروتوكول — الهدنة الذي كان قد وقع بين السوق واسرائيل والذي كان بداية المفاوضات بين الطرفين للتوصل الى الاتفاقية . ولقد قالت صحيفة دافار ايضا « لم يحظ القرار بشأن ذلك بأي انتباه في اسرائيل ومثله ايضا القرار لاجراء مفاوضات جديدة مع السوق حول اتفاقية تجارة حرة ... وفي خطاب الموازنة لوزير الاقتصاد في الكنيست قبل ثلاثة اسابيع حظي الموضوع بسطر او سطرين وكاد هذا الكلام ان لا يذكر بالصحف ، حتى انه لم تخصص جلسة حكومية للموضوع . وقد اتخذ القرار في جلسة المدراء العامين للوزارات الاقتصادية .. وهكذا حسم احد المواضيع الاقتصادية الاكثر أهمية لمستقبل اسرائيل » (دافار ٧٣/١/٢٨) . والمتتبع للسياسة الاعلامية لاسرائيل وقدرتها على تقديم انجازاتها يلاحظ التعتيم المقصود الذي ضربته والتبهيت المقصود لتلك الاتفاقية ، اذ ان هنالك العديد من الاخبار والحوادث الاقتصادية الاقل اهمية والتي سبق لاسرائيل أن أعطتها مقدارا أكبر من التغطية والاهتمام . وحتى نصوص الاتفاقية فأنها لم تنشر عبر الاذاعة التي اكتفت بنشر مقتطفات عنها من ناحية ومن ناحية اخرى لم تتوسع بالتعليق عليها . ولعل التفسير الذي قدمته صحيفة هاتسوفيه في ٧١/١٠/١٢ عندما قالت « انه ليس من المستحسن اظهار الموضوع في الخارج حتى لا تخلق ضغوطا معاكسة » يمكن ان يكون نموذج الطريقة التي تتكتم بها اسرائيل حول خطواتها الحيوية التي يمكن أن يعطلها الضغط العربي . هذا بالاضافة الى أن الاتفاقية المذكورة لم تحظ بأي قدر من الاهتمام في الاوساط الاعلامية العربية لدرجة ان كثيرين جدا لم يسمعوا بها .

أمكانية الغاء الاتفاقية ما زال واردا

ان الاتفاقية المذكورة ما زالت حتى الان تنتظر التوقيعات النهائية كي تصبح سارية المفعول . اذ انها قد وقعت بالاحرف الاولى فقط وهذا يعني ان هذا التوقيع ليس هو التوقيع الرسمي الذي سيجري بعد ٣ شهور بعد ان تنتهي جميع الاجراءات الفنية المعقدة ، بما في ذلك ترجمة الاتفاق الى اللغات المختلفة من العبرية وحتى الدنمركية » (ر.١.١. ١٩٧٥/١/٢٣) . اي انه ينتظر المصادقة عليه في مجلس وزراء السوق . وبالتالي فان امام الضغط العربي فرصة ليحاول تعطيل الاتفاق ، والا فأن الاتفاق سيصبح ساري المفعول وتبدأ اسرائيل تحصد نتائجه . ان الاتفاق المذكور ينتظر مجابهة وهو اختبار جديد للقدرة العربية على الضغط ، فهل يمارس ؟..